رسالة فخامة الدكتور برهم صالح رئيس جمهورية العراق

بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

أُحييكم باسم العراق، بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الصامد والقوي العزيمة والأمل بالسلام وبالمستقبل، على رغم ما عاناه من قهر وظلم وسلب متواصل لأبسط حقوقه لا سيما حقه المشروع بالعيش بكرامة وسلام في دولة مستقلة على ارضه تعبر عن هويته الوطنية وآماله وتطلعاته السياسية والانسانية.

واذ نجدد نيابة عن الشعب العراقي مشاعر التضامن مع هذا الشعب الشقيق، نؤكد حرصنا الثابت على المساهمة في تعريف العالم بالأهمية التاريخية لهذا الاحتفال السنوي المتزامن مع ذكرى إصدار الأمم المتحدة للقرار رقم 181 لعام 1947 الخاص بتقسيم فلسطين، والذي يمثل اعترافاً ثابتاً بمسؤوليتها الخاصة عما لحق بالشعب الفلسطيني من اضطهاد وضرر طوال ما يقارب الواحد والسبعين عاما، كما يمثل اعترافا قانونيا بعدالة قضيته والتزام المجتمع الدولي بوجوب نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة تنفيذا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتتويجا لمسيرة كفاحه العادل من أجل تقرير مصيره بنفسه، ولزوم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضه ووطنه.

وبهذه المناسبة فإن جمهورية العراق، التي ساندت على الدوام قضية الشعب الفلسطيني ونضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة، تنظر الآن بقلق حيال المعاناة الإنسانية التي ما زال يرزح تحتها جراء استمرار الحكومة الإسرائيلية بتجاهل القرارات الدولية ومواصلتها أعمال القصف العشوائي وهدم المنازل والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية المحتلة وغزة واستباحة أماكن العبادة والمدارس أحيانا فضلا عن اجراءات الاعتقال الاداري، فيما تواصل إسرائيل سياستها التوسعية في بناء المستوطنات في عمق المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس الشرقية، وغيرها من الاجراءات الهادفة الى تقويض فرص تحقيق السلام وإحباط جهود المجتمع الدولي الرامية لتمكين الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة أسوة ببقية شعوب العالم.

وإذ تجدد جمهورية العراق في هذا اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، موقفها الثابت بأن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يأتي إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة الحقوق على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وذلك وفقاً لمبادرة السلام العربية، وعلى أساس الشرعية الدولية، وتحث على العمل لتنفيذ ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة، وترفض اي خطوة مخالفة للقانون الدولي بشأن القدس، فإنها تدعو دول العالم التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية وفي مقدمتها بعض الدول الأوروبية إلى الاعتراف العاجل بدولة فلسطين كما فعلت مملكة السويد في 2014، والى دعم تطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق في بلوغ حقوقه المشروعة، لما في ذلك من اثر بالغ بتعزيز الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما تعرب جمهورية العراق عن إدانتها الشديدة لكل الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وتؤكد دعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وتدعو الدول العربية والمجتمع الدولي إلى دعم جهود السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة التداعيات السلبية للاحتلال الإسرائيلي على جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي المحتلة والقدس الشرقية، والتي تكلفها خسائر سنوية بالغة، وإلى ضرورة الدعم الكامل لوكالة الأونروا لما تلعبه من دور في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، تدعو أيضا كل الأشقاء الفلسطينيين إلى مواصلة الحوار الديمقراطي والمسعى التوافقي من أجل تحقيق المصالحة البناءة، وتعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية، باعتبارها عماد الدفاع عن حقوقهم المشروعة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

بغداد – 10 نوفمبر – تشرين الثاني، 2018

الدكتور برهم صالح

رئيس جمهورية العراق